



شباب

التفاهم

العدد الثامن والعشرون : ربيع الثاني 1438 هـ - يناير 2017 م
ملحق لمجلة التفاهم تصدره وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالتعاون مع «

الرؤية

أما قبل...

د. هلال الحجري

حددت الأمم المتحدة يوم السادس من يناير من كل عام يوماً عالمياً ليتامى الحروب. وهو في الحقيقة يوم مُخزٍ لتاريخ البشرية كلها؛ وليس لتاريخ العصر الحديث فحسب. فماذا سيتذكر العالم في هذا اليوم؟!

لا يمكننا أن نتخيل أعداد اليتامى من الأطفال الذين خلفتهم الحروب منذ الأزل. ولذلك، لا غرابة أن تتفق جميع الديانات السماوية على تقديس حق اليتيم ورعايته؛ حتى أن القرآن الكريم ذكر اليتيم واليتامى ثلاثاً وعشرين مرة، ناهيك عن الأحاديث النبوية التي كفلت حق اليتيم وحثت على كفالته.

ولا يمكننا أيضاً أن نحصي أعداد اليتامى الذين خلفتهم الحربان العالميتان الأولى والثانية ولا يتامى الحروب التي خاضتها الدول الاستعمارية الكبرى في القرنين التاسع عشر والعشرين: بريطانيا، وفرنسا، وأمريكا، كما لا يمكننا أيضاً إحصاء ضحايا الإجرام الأمريكي في فيتنام، وكوبا، وأفغانستان، والعراق، ولا جرائم إسرائيل في أطفال فلسطين.

إن معظم دول العالم التي تدعي الحضارة والتقدم قد لطخت أيديها بدماء الأطفال في حروب قذرة؛ وحسب إحصاءات اليونيسيف الأخيرة فإن حوالي عشرين مليون طفل هُجروا من بيوتهم بسبب الحروب في العقدين الأخيرين فقط، كما تسببت النزاعات المسلحة في مقتل أكثر من مليوني طفل وإصابة ثمانية ملايين طفل بجروح خطيرة، وأصيب ثلاثون مليون طفل باضطرابات نفسية، وتم إحصاء ثلاثمائة ألف طفل استغلوا كمقاتلين في الحروب.

ومع ذلك، فإن جرائم بعض الدول الإسلامية تجاه شعوبها وجيرانها في هذا الشأن لا تُغتفر! ولا نملك إحصائيات دقيقة عن يتامى الحروب والأنظمة الاستبدادية في هذه الدول.

والمضحك المبكي أن الدول التي تسببت في هذه الحروب أخذت تتشدد لاحقاً ببنائها لأماكن إيواء لهؤلاء الأيتام! وكأن الجراح النفسية الغائرة في هذه الأرواح البريئة التي نتجت عن الخوف والدمار وفقدان الأسرة يمكن أن تُضمدها لقمة عيش أو خُرقة من اللباس!

إذا كان ثمة رسالة يمكن أن يحققها «اليوم العالمي ليتامى الحروب» فينبغي أن تكون إيقاف هذه الجرائم فوراً وترك الشعوب تقرر مصيرها بنفسها دون تدخلات أيديولوجية أو دينية، أو أطماع اقتصادية.

أفكارنا الطائشة.. قنبلة موقوتة تفتك بالأمان

الشرعية والديمقراطية.. بين النظرية والتطبيق

المدنيّة والحضارة.. صراع بين الإسلاميين والغرب !!

الدعوة المحمدية من الجانب السياسي

أطر فهم الجمال الفني وقياسه

الولايات المتحدة والتيارات الأصولية في شرق آسيا

جدل الهوية في رواية «ليون الإفريقي»

علاقة الإنسان بالمكان.. الإسكندرية نموذجاً

الحدائثية والفن.. المفهوم والتأثير

أوهام علمية المجتمع العربي

لماذا هيمن النقل على العقل في الإسلام؟